أميركا تجدّد لرئيسها

الجمهوريون يبدأون أول المناورات حول الضرائب والنفقات

أوباما يعود إلى واشنطن بعد نشوة النصر لخوض معركة «الهاوية المالية»

باراك أوباما وعائلته لدى عودتهم إلى البيت الأبيض في واشنطن (رويترز)

واشنطن ـ أ.ف.پ: عاد الرئيس الأميركي باراك أوباما الى البيت الأبيض أمس الأول بعد فوزه التاريخي بولاية ثانية من 4 سنوات داعيا خصومه الجمهوريين الى العمل معه من أجل تجنب أزمة مالية تلوح في الأفق.

وفرحة النصر بفوز أوباما على الجمهوري ميت رومني لم تستمر طويلا، حيث انطلق الرئيس فورا في مهمة إنهاء الانقسام الحزبي في الكونغرس الذي يعطل قسما من عمله.

وقبل مغادرة شيكاغو أجرى أوباما اتصالات هاتفية في محاولة لردم الهوة مع القادة الجمهوريين من أجل تجنب «الهاوية المالية» التي قد تغرق الاقتصاد الأميركي الهش مجددا في الانكماش.

وتواجه الولايات المتحدة خطر «الهاوية المالية» في حال لم يتوصل الديموقراطيون والجمهوريون الى اتفاق في الكونغرس بحلول 31 ديسمبر، ما سيؤدي الى دخول خطة تلقائية من الاقتطاعات في الميزانية والزيادات في الضرائب حيز التنفيذ بهدف خفض العجز في الميزانية العامة، ما يهدد بتقويض الانتعاش الاقتصادي الهش في القوة الاولى في العالم.

وسيترتب ايضا على الكونغرس الاتفاق على رفع سقف الدين الذي قد يتم بلوغه بحلول نهاية السنة، لمنع تعثر الولايات المتحدة في تسديد مدفوعاتها.

واتصل أوباما بقادة في الكونغرس موجها رسالة بان أولويته هي محاولة إنهاء المأزق في دورة الكونغرس التي تسبق حفل تنصيبه في 21 يناير.

وتحدث مع رئيس مجلس النواب الجمهوري جون باينر كما اتصل بزعيم الأقلية الجمهورية في مجلس الشيوخ ميتش ماكونيل وكذلك بكبار الديموقراطيين.

وقال مسؤول في البيت الأبيض ان «الرئيس كرر التزامه بإيجاد حلول للانقسام الحزبي من اجل خفض العجز بطريقة متوازنة وخفض الضرائب على عائلات الطبقة الوسطى وأصحاب الشركات الصغيرة وخلق وظائف».

واضاف المسؤول ان اوباما يرى ان قرار الاميركيين منحه ولاية ثانية يعتبر رسالة لواشنطن لكي يضع الحزبان خلافاتهما جانبا ويركزا على الاقتصاد.

إلا ان الجمهوريين رفضوا رفع أية ضرائب وأصروا على خفض الإنفاق على البرامج الاجتماعية التي يؤيدها العديد من الديموقراطيين.

وحدد باينر شروط الجمهوريين للتفاوض بشأن الأزمة المالية، وقال لأوباما انهم سيقبلون بإغلاق الثغرات ولكنهم لن يقبلوا برفع الضرائب لزيادة عائدات البلاد.

ووصل أوباما الى البيت الأبيض بعد فوزه الحاسم غير المتوقع، حيث فاز بكل الولايات تقريبا التي صوتت له في العام 2008.

وقال مسؤول في الحملة الانتخابية رافق أوباما على متن الطائرة الرئاسية ان الليلة الانتخابية انتهت تقريبا كما كان يتوقعها فريق الحملة رغم ان المفاجأة كانت السرعة التي أعلنت فيها شبكات التلفزة الأميركية نتيجة الانتخابات.

والمفتاح الأساسي للفوز كان الولايات المتأرجحة.

وفي معرض تفسيره لمدى تقدم فريق عمليات أوباما أشار المسؤول الى حديث أجراه مع مدير بارز ميداني للحملة الاثنين وقال فيه ان احد الجمهوريين كتب على تويتر ان فريق رومني قام بزيارات الى 75 ألف منزل في ولاية اوهايو الحاسمة قبل الانتخابات.

ورد المدير الميداني قائلا «لا داعي للقلق، لقد زرنا 376 ألف منزل».

وحقق أوباما فوزه التاريخي رغم نسبة بطالة تعتبر الأعلى التي سجلت في اي ولاية رئاسية منذ ولاية فرانكلين روزفلت في 1936 وأصبح ثاني ديموقراطي يفوز بولاية ثانية بعد بيل كلينتون.

والسؤال الكبير أمام أوباما الآن هو ما اذا سيكون الجمهوريون راغبين او سينجح في الضغط عليهم للتوصل الى صفقة من اجل تجنب الوصول الى الهاوية المالية.

وقال الرئيس في خطاب الفوز «في الأسابيع المقبلة، أتطلع الى لقاء الحاكم رومني لكي أبحث معه مجالات عملنا معا من اجل الدفع بهذه البلاد قدما».

لكن أوباما يعلم جيدا انه لن يكون عليه التعامل مع منافسه السابق في الانتخابات وانما مع قيادة الجمهوريين في الكونغرس.

وفوز أوباما يعني ان أمامه فرصة متابعة برنامجه للضمان الصحي وتطبيق إصلاحات في وول ستريت. وقد يتمكن الرئيس ايضا من إعادة هيكلة المحكمة العليا لكي تتناسب أكثر من رؤيته الليبرالية، في خطوة قد تغير السياسة بالنسبة للإجهاض وحقوق مثليي الجنس.

وسيكون على أوباما ايضا مواجهة التحدي في مطلع 2013 المتعلق بمسالة استخدام القوة العسكرية ام لا لوقف طموحات ايران النووية.

وفي معرض تحديده شروط اجراء محادثات جديدة عاجلة حول إجراءات لخفض عجز الميزانية، قال رئيس مجلس النواب جون باينر انه وحزبه مستعدان للعمل مع اوباما لخفض العجز والديون على المدى البعيد.

غير انه رفض دعوة اوباما التوصل لصفقة كبرى قبل الأول من يناير، موعد بدء العمل بحزمة من الإجراءات الإلزامية تتضمن تخفيضات تقشفية للنفقات العامة وزيادات ضريبية والتي قد تؤدي الى اغراق الاقتصاد مجددا في حالة الانكماش ان لم يتم وقفها بتشريعات جديدة. وعوضا عن ذلك عرض باينر اجراء قصير الأمد تتبعه محادثات في العام المقبل حول اصلاحات اساسية لقوانين الضرائب والضمان الاجتماعي وغيرها من البرامج الاجتماعية، رافضا طلب اوباما ان يشمل ذلك رفع الضرائب على الأغنياء.

وقال باينر «سيدي الرئيس، ان الغالبية الجمهورية في مجلس النواب مستعدة للعمل معك لتحقيق ما هو أفضل لبلادنا».

وأضاف «ما نستطيع عمله هو تجنب الهاوية بطريقة يمكن ان تكون بمثابة دفعة أولى وسبيل لحلول اكبر يتم تطبيقها في 2013 للبدء في حل المشكلة».

وهذه اول مناورة في معركة حزبية صعبة على ما يبدو حول الضرائب والنفقات، بعد يوم واحد فقط على فوز اوباما في معركة انتخابية شرسة للفوز بالبيت الأبيض.

وتراجعت الأسواق المالية الأميركية بنسبة 2,4٪ امام احتمال فشل الديموقراطيين والجمهوريين الذين يسيطرون على مجلس النواب، في التوصل لتسوية لمنع تطبيق خطة تقشف يبدأ العمل بها نهاية العام.

وقال براين كيسلر من مجموعة موديز انالیتیکس «بإعادتهم حكومة منقسمة الى واشنطن، لم يعط الناخبون أيا من الحزبين تفويضا واضحا لمعالجة الانتعاش الباهت والهاوية المالية وأزمة الديون التي تلوح في الأفق».

وكانت محاولات عدة للتوصل الى تسوية كبيرة في السنتين الماضيتين باءت بالفشل ما ترك البلاد مع صفقة واحدة مريرة تم التوصل اليها في أغسطس 2011 تتضمن تخفيضات كبرى للنفقات العامة وفرض زيادات ضريبية اعتبارا من يناير المقبل.

والخطة المرتقبة ستمتص نحو 600 مليار دولار من الاقتصاد العام القادم، مما سيعيده الى حالة الانكماش مع أرقام بطالة عالية جدا، بحسب مكتب الموازنة في الكونغرس.

وكان الهدف تحفيز الحزبين على التوصل لتسوية اكثر اعتدلا، لكن ذلك لم يتحقق في المعركة الانتخابية الطويلة والشرسة.

فالطرفان متفقان على الحاجة لبرنامج يخفض على المدى البعيد، العجز في الموازنة الذي وصل الى تريليون دولار سنويا على مدى اربع سنوات متتالية، مما أوصل الدين الأميركي الى ما يزيد على 16 تريليون دولار، اي الحجم الكلي للاقتصاد.

كما ازداد الضغط في الأسابيع القليلة الماضية من مجتمع رجال الأعمال الأميركيين وقادة الاقتصاد لوضع خطة اقل تقشفا لاصلاح الموارد المالية الأميركية.

وقال الاتحاد الوطني للمصنعين انه اذا بلغ الاقتصاد الهاوية «فإن النشاط الاقتصادي ومستويات التوظف ستحتاج لمعظم السنوات العشر للانتعاش من الصدمة المالية».

وفي اجتماع في المكسيك الأسبوع الماضي حذرت مجموعة العشرين التي تضم الاقتصادات القوية وصندوق النقد الدولي من ان «الهاوية المالية» تهدد النمو الاقتصادي العالمي.

ولم يترك الجمهوريون لاوباما متسعا من الوقت للتمتع بفرحة الفوز مع عرض باينر اجراء محادثات جديدة.

وقال ان ذلك قد يشمل التخطيط لمراجعة شاملة العام المقبل لقانون الضرائب لكن دون اعطاء اوباما اي موافقة على طلبه في ان تشمل اي صفقة زيادة ضريبية على الأغنياء.

وقال باينر ان العائدات الحكومية لا يمكن زيادتها الا بسد الثغرات ومعالجة الاعفاءات الخاصة في قانون الضرائب واجراء اصلاحات على نفقات التقاعد الحكومي وبرامج الصحة.

وقال ان «دعم نمو الحكومة من خلال زيادات ضريبية لن يساعدنا على حل المشكلة. ان دعم نمو اقتصادنا من خلال قانون ضريبي افضل هو السبيل لذلك».

ولم يدل اوباما بأي تعليقات فورية على تصريحات باينر، لكنه عارض في السابق دعوات لإجراءات قصيرة المدى معتبرا ذلك ارجاء مؤقتا للمشكلة.

كلينتون ستترك منصبها لدى تسلم أوباما رسمياً ولايته الثانية

واشنطن ـ أ.ف.پ: أعلنت وزارة الخارجية الأميركية أمس الأول أن وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون ستترك مهامها وتسلم حقيبتها الوزارية لخلفها الذي سيختاره الرئيس باراك أوباما بعد تنصيبه رئيسا لولاية ثانية في 20 يناير.

وقالت المتحدثة باسم الخارجية فيكتوريا نولاند: «لا أعتقد ان مشاريع الوزيرة تغيرت. لقد سمعتموها تعلن مرارا نيتها رؤية عملية تسليم لخلفها والعودة بعدها الى حياة مدنية كي تأخذ قسطا من الراحة وتغتنم الفرصة للتفكير والكتابة». وجاءت تعليقات المتحدثة باسم الخارجية غداة إعادة انتخاب اوباما بعد تساؤلات طرحها الصحافيون بشأن إمكان بقاء كلينتون على رأس الديبلوماسية الاميركية، في منصب تشغله منذ يناير 2009. إلا أنها أكدت قبل عشرة أيام أنها ستترك مهامها كوزيرة للخارجية بعد تنصيب الرئيس الاميركي في 20 يناير. وقالت لصحيفة واشنطن بوست «لست مستعدة حقا للبقاء مدة أطول»، مضيفة انها تنتظر تعيين خلف لها. ويتم التداول باسمي المرشح السابق للانتخابات الرئاسية عام 2004 جون كيري والسفيرة الاميركية في الامم المتحدة سوزان رايس لخلافة كلينتون.

هيلاري كلينتون

شاكيرا تهنئ أوباما وكاري قد تغني في حفل تنصيبه

شاكيرا

ماريا كاري

عواصم ـ وكالات: وجهت الفنانة العالمية شاكيرا رسالة تهنئة للرئيس الأميركي باراك أوباما بمناسبة فوزه بولاية ثانية.

وكتبت عبر حسابها الخاص على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، «ان التعليم قد ربح، الحلم الاميركي ربح، المستقبل ربح، مبروك أوباما». وفي هذه الأثناء، تدور العديد من الاقاويل والاشاعات عن الفنانة ماريا كاري في الفترة الاخيرة، خصوصا بعد انتهاء الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة الاميركية مع انتصار الرئيس باراك أوباما لأربع سنوات جديدة.

إذ إن كاري قد قدمت في الفترة الماضية أغنية مخصصة للرئيس أوباما خلال فترة جمع التبرعات بعنوان Bring it on home وقد ظهرت في الاذاعات مجددا يوم أمس. أما الاشاعات فإنها تدور حول امكانية ان تكون هذه الاغنية هي الاغنية الرئيسية وربما الاساسية من أجل حفل التنصيب، حيث سيعين أوباما رئيسا في احتفال رسمي لإعادة تسلم منصب الرئاسة.

الأقليات والشباب والنساء ساهموا في انتخاب أوباما

واشنطن ـ ا.ف.ب: أظهرت دراسة نشرت نتائجها امس الاول ان الاقليات بشكل خاص، اضافة الى الشباب والنساء، ساهموا في اعادة انتخاب الرئيس الاميركي باراك اوباما، في حين كان العدد الاكبر من ناخبي الجمهوري ميت رومني من البيض غير المتحدرين من اصول اميركية لاتينية. وعلى الصعيد الوطني، يمثل غير البيض 28٪ من الناخبين (مقابل 26٪ عام 2008) حصل اوباما على 80٪ من اصواتهم، بحسب دراسة اجراها معهد بيو وشملت تحليل بيانات من اشخاص ومن الصحافة، استنادا الى ارقام مجموعة لتحليل البيانات الصحافية. وصوت 93٪ من السود لصالح اوباما ومعهم 71٪ من المتحدرين من اصول اميركية لاتينية و55٪ من النساء و60٪ من فئة 18ـ29 عاما و52٪ من فئة 30ـ44 عاما. بالنسبة الى المتحدرين من اصول اميركية لاتينية، وحده بيل كلينتون حقق نتيجة افضل بحصوله على 72٪ من اصوات هذه الفئة عام 1996. وبموازاة ذلك، فإن 52٪ من الرجال صوتوا لصالح الجمهوري ميت رومني ومعهم 59٪ من البيض، 51٪ من ناخبي فئة 45ـ64 عاما و56٪ من فئة 65 عاما وما فوق. وحصل رومني على 89٪ من اصوات البيض غير المتحدرين من اصول اميركية لاتينية. ويمثل الاميركيون من اصول اميركية لاتينية البالغ عددهم 50 مليونا، نسبة 10٪ من سكان الولايات المتحدة، ما يجعلهم الاقلية الاولى في البلاد.

نفوذ حركة حفل الشاي الأميركية سيستمر رغم إخفاقها في الانتخابات

واشنطن ـ رويترز: قال خبراء إن مرشحي حركة حفل الشاي ربما يكونون قد أفسدوا فرص الجمهوريين في السيطرة على مجلس الشيوخ الأميركي لكن نفوذ الحركة الصغيرة سيستمر في واشنطن خلال السنوات القليلة المقبلة في قضايا مالية واجتماعية.

وكان الأداء السيئ لبعض المرشحين المدعومين من حركة حفل الشاي في مجلس الشيوخ في الانتخابات الأميركية لعامي 2010 و2012 هو سبب عدم فوز الجمهوريين بالأغلبية في المجلس بل ان الديموقراطيين أصبحوا أقوى.

وتحفل حلبة الانتخابات الأميركية بأسماء مرشحي حركة حفل الشاي الذين فشلوا في ولايات كان من المفترض أن يخسر فيها الديموقراطيون.

وفي انتخابات مجلس النواب أفلتت بالكاد ميشيل باكمان رئيسة المؤتمر العام لحركة حفل الشاي من الهزيمة ولم يكن زملاء لها من الحركة على نفس القدر من الحظ وخسروا.

وقالت لجنة الحملة الانتخابية للحزب الديموقراطي في صيحة ظافرة «حركة حفل الشاي انتهت».

لكن ذلك ربما يكون سابقا لأوانه لان الجمهوريين يظهرون عزمهم على ابقاء الضرائب منخفضة حتى على الأغنياء والحد من الانفاق الحكومي وهذه هي الأفكار التي يشتركون فيها مع حركة حفل الشاي.

وقال جون بينر الرئيس الجمهوري لمجلس النواب الأميركي إن الرئيس الديموقراطي باراك أوباما لا يملك تفويضا بزيادة الضرائب على الأغنياء حتى رغم فوزه الكبير وانتخابه لفترة رئاسية ثانية وزيادة عدد اعضاء الحزب الديموقراطي في مجلس الشيوخ.

وعلى الرغم من انتخاب بينر مرة أخرى ليل الثلاثاء لعضوية مجلس النواب لكنه سيخوض انتخابات اختيار رئيس المجلس في يناير.

وسينتخب الحزب الجمهوري الأسبوع المقبل عددا من زعماء الجيل الأوسط مما قد يكشف عن مدى نفوذ حركة حفل الشاي.

وقال ستيفن هس وهو زميل كبير في معهد بروكينجز ومتابع لشؤون الكونغرس إنه ومع تعافي الاقتصاد الأميركي بشكل أكبر فإن حركة حفل الشاي السياسية التي تشكلت بدافع الذعر والغضب من أسوأ ركود منذ الكساد العظيم في الولايات المتحدة ستصبح غير ذات صلة بشكل متزايد.

وتصور هس رسالة تأبين لحركة حفل الشاي على الانترنت تقول إنها كانت «جماعة من الناس لها تأثير على الحزب الجمهوري بطريقة منظمة بين عامي 2010 و2016».

بينما يرى رون بونجين وهو مساعد كبير سابق لزعماء جمهوريين في مجلسي النواب والشيوخ ان حركة حفل الشاي لعبت ومازالت تلعب دورا بناء للجمهوريين رغم اخفاقاتها.

صورة باراك أوباما معانقا زوجته تحطم الأرقام القياسية على «تويتر» و«فيسبوك»

الصورة التي حطمت أرقاما قياسية على تويتر وفيسبوك رغم أنها قديمة

واشنطن ـ ا.ف.ب: صورة باراك اوباما معانقا زوجته ميشال التي نشرها فريق الحملة الانتخابية الديموقراطية على شبكات التواصل الاجتماعي عند اعلان فوزه، اصبحت الصورة الاكثر شعبية على «فيسبوك» منذ تأسيس شبكة التواصل الاجتماعي هذه.

وكتبت شبكة فيسبوك «صورة باراك اوباما هذه هي الصورة التي حصدت اكبر قدر من الاعجاب حتى الآن» مع اكثر من 3,5 ملايين «احب» او «لايك».

والصورة ملتقطة في الاساس في اغسطس الماضي في ايوا.

وقد ارتدت فيها ميشال اوباما فستانا احمر وابيض وحزاما ازرق وانضمت الى زوجها بعد ثلاثة ايام من جولة في الحافلة في وسط البلاد الغربي.

وعلى «تويتر» اعيد تحويل الصورة التي يعانق الرئيس الرابع والاربعون للولايات المتحدة فيها زوجته 714800 مرة حتى الاربعاء الماضي متجاوزة باشواط رسالة اشادة من جاستن بيبر باحد معجبيه الذي توفي جراء اصابته بمرض السرطان والتي كانت تحمل الرقم القياسي السابق.

وقد ارفقت الصورة برسالة «اربع سنوات اضافية».

وكان الرئيس الاميركي قد اعلن فوزه عبر «تويتر» و«فيسبوك» قائلا: «كل هذا حصل بفضلكم، شكرا».

لاجئة بوسنية سابقة تفوز بمقعد في مجلس نواب ولاية أيوا الأميركية

سراييڤو ـ كونا: اشارت وسائل الاعلام البوسنية باهتمام امس الى أن اللاجئة البوسنية السابقة الى الولايات المتحدة أنيسة كايتازوفيش قد فازت امس الأول بمقعد في مجلس نواب ولاية ايوا الأميركية مع قائمة الحزب الديموقراطي.

وأكدت وكالة الانباء البوسنية (فينا) أن أنيسة البالغة من العمر 26 سنة كانت قد لجأت مع والديها الى الولايات المتحدة قبل 16 عاما بعد طرد الصرب لأسرتها من مدينة بيهاش غرب البوسنة. واضافت «فينا» أن أنيسة شاركت في الاعمال التطوعية والنشاط السياسي اثناء دراستها الجامعية في كلية الحقوق بولاية ايوا وانها مدافعة عن حقوق الانسان وتطالب بالمساواة والمشاركة الفعالة للاقليات الثقافية والدينية في الحياة العامة. واعتبرت أن فوز أنيسة مؤشر على كفاءة البوسنيين وانخراطهم في المجتمعات الأميركية ودول المهجر، موضحة أن النائبة انيسة لم تنس خلال حملتها الانتخابية الاشارة وباستمرار الى اعتزازها بأصولها القومية البوسنية وديانتها الاسلامية.